مسكوكات الثوار ضد الدولة المملوكية في بلاد الشام

د. أحمد محمد دسوقي أبوحشيش•

الملخص:

لعبت المسكوكات الإسلامية دوراً مهماً فى الحياة السياسية فى العالم الإسلامى منذ صدر الإسلام بوصفها أهم شارة من شارات الملك والسلطان والتى حرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد اعتلائه للحكم، لأنها وسيلة الإعلام الرئيسية فى ذلك العصر، والتى يستطيع الحاكم من خلالها مخاطبة رعاياه، فيعلن من خلالها ما يشاء من أخبار سارة أو غيرها.

وقد شهدت الدولة المملوكية بعصريها البحري والجركسي في مصر وبلاد الشام الكثير من الإضطرابات السياسية سواء علي المستوي الداخلي أو المستوي الخارجي، ومنها خروج بعض الأمراء علي سلاطين المماليك في بلاد الشام، والذين أدركوا أهمية المسكوكات كوسيلة إعلامية مهمة لمخاطبة الرعية فقاموا بإصدار المسكوكات وتسجيل أسمائهم وألقابهم عليها للتعبير عن ثوراتهم واستقلالهم عن السلطان المملوكي المعاصر لهم.

وفي هذا البحث أقوم بدراسة مسكوكات هؤلاء الثوار من حيث الشكل العام لها ومضمون الكتابات الواردة عليها في ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة، خاصة وأن هذه المسكوكات تلقي الضوء علي كثير من الأحداث التاريخية المهمة في بلاد الشام إبان ثورات هؤلاء الثوار.

الكلمات الدالة:

مسكوكات- الثوار- المماليك- الكتابات- بلاد الشام

•مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية كلية الآثار- جامعة القاهرة ahmed.desouky@cu.edu.eg

المنارة للاستشارات

www.

الثورات في العصر المملوكي

اشتد الصراع والتنافس بين الأمراء زمن الدولة المملوكية بعصريها البحري والجركسي في مصر وبلاد الشام، وشهدت الدولة الكثير من الإضطرابات السياسية سواء علي المستوي الداخلي أو المستوي الخارجي، ومنها خروج بعض الأمراء علي سلاطين المماليك في بلاد الشام، وكان هذا الصراع والتنافس بين الأمراء من أجل تحقيق مكاسب شخصية أو بغرض الحصول علي الإقطاعيات والترقيات والمناصب، فضلاً عن التنافس بينهم علي السلطة، ولم تكن هذه الثورات من الأمراء والقادة والعسكريين فقط بل امتد الأمر إلي كثير من فئات الشعب، فقامت في مصر وبلاد الشام العديد من الثورات الشعبية منها ما كان ضد النظام الحاكم بشكل عام، ومنها ما كان ضد السلطان المملوكي نفسه، كما حاول بعض السلاطين والأمراء استغلال بعض فئات الشعب لمواجهة خصومهم من الأمراء والنواب، وهو ما كان له الكثير من الآثار السيئة علي الدولة المملوكية في العصرين البحري والجركسي[١].

وقد أدرك بعض الثوار خلال العصر المملوكي أهمية المسكوكات كوسيلة إعلامية مهمة لمخاطبة الرعية فقاموا بإصدار المسكوكات وتسجيل أسمائهم وألقابهم عليها للتعبير عن ثوراتهم واستقلالهم عن السلطان المملوكي المعاصر لهم، ولكن النماذج التي وصلتنا من مسكوكات هؤلاء الثوار قليلة جداً شأنها في ذلك شأن باقي مسكوكات الثوار خلال العصر الإسلامي، وذلك لأن حكام الدول كانوا يقومون بعد القضاء علي هؤلاء الثوار صهر نقودهم وإعادة ضربها علي الطراز العام للدولة مرة أخري[٢]، ويمكن تناول مسكوكات هؤلاء الثوار **علي النحو التالي:-**

---

[١] لمزيد من التفاصيل عن الثورات في عصر الدولة المملوكية انظر: خالد إبراهيم الرشيدي: حركات التمرد والعصيان في عصر دولة المماليك الشراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧م)، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة آل البيت، ٢٠١٧م؛ محمد أحمد فوجو: طرائق وأساليب المماليك في القضاء علي الثورات في مصر وبلاد الشام (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨م.

[٢] عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠١١م، ص٢٠٥.

المنارة للاستشارات
www.

أولاً: مسكوكات الثوار في العصر المملوكي البحري

قامت في بلاد الشلام خلال العصر المملوكي البحري العديد من الثورات ضد الدولة المملوكية من أهمها ثورة علم الدين سنجر الحلبي (٦٥٨- ٦٥٩هـ/١٢٦٠-١٢٦١م) ضد السلطان بيبرس البندقداري (٦٥٨- ٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م)[٣]، وثورة الكامل شمس الدين سنقر (٦٧٨- ٦٧٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٨٠م) ضد السلطان المنصور قلاوون (٦٧٨- ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م)[٤]، ويمكن تناول مسكوكات هذان الثائران **علي النحو التالي:-**

مسكوكات علم الدين سنجر الحلبي (٦٥٨- ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠- ١٢٦١م)

بعد انتصار المماليك علي المغول في موقعة عين جالوت سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م، قام السلطان قطز بتعيين الأمير علم الدين سنجر الحلبي نائباً علي دمشق[٥]، وأثناء عودة السلطان قطز إلي مصر من بلاد الشام قتل علي يد مجموعة من الأمراء المماليك، واعتلي الظاهر بيبرس عرش السلطنة المملوكية، وبدأ يرسل لنواب الدولة المملوكية في كل مكان يطلب منهم الطاعة، ولكن الأمير علم الدين سنجر الحلبي نائب دمشق امتنع عن ذلك، وبدأ في تجميع الأمراء الذين عينهم معه المظفر قطز وكذلك أعيان دمشق وألزمهم أن يدخلوا في طاعته فأجابه بعضهم إلي ذلك، ثم طلب البيعة من أهل دمشق فأجابوه وتلقب بالملك المجاهد وجعل السكة والخطبة باسمه في دمشق[٦].

---

(3) Boswarth, Clifford E.: The New Islamic Dynasties, London 1996, P. 76.

(4) Boswarth: The New Islamic Dynasties, P. 76.

(٥) ابن كثير (عماد الدين إسماعيل الدمشقى، ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): البداية والنهاية، ج١٧، تحقيق: الدكتور عبد الله عبد المحسن التركى، الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٤٠٥؛ المقريزي (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص٥١٨؛ ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ج٧، تحقيق/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص٩٣.

(٦) الذهبى (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤٨، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، بيروت ١٩٩٠م، ص٦٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص٤٠٧؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ص٥٢٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص٩٤؛ سعيد عبدالفتاح عاشور: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، القاهرة ١٩٩٦م، ص٢٠٣.

المنارة للاستشارات
www.

أعلن الأمير سنجر الحلبي بعد ذلك استقلاله ببلاد الشام عن مركز الدولة المملوكية في مصر، ولكنه لم يستطع تجميع كل أمراء وقوات بلاد الشام حوله وهو ما ظهر بشكل واضح عندما التقت قواته مع قوات الظاهر بيبرس لم يقف معه من الأمراء والنواب إلا القليل، واستطاع بيبرس الانتصار عليه والقضاء علي ثورته واستعاد السيطرة علي بلاد الشام[٧].

قام الأمير سنجر الحلبي بضرب المسكوكات في بلاد الشام بعد إعلانه الاستقلال عن الدولة المملوكية للتعبير عن كيانه السياسي الجديد المستقل عن الدولة المملوكية، وذلك لأن المسكوكات هي أهم شارات الحكم والسلطان، والتي كان يسعي كل حاكم إلي إصدارها عقب وصوله للحكم، وجاءت مسكوكات الأمير سنجر الحلبي فضية وتحمل مكان سكها مدينة دمشق التي كان سنجر الحلبي نائباً عليها، ودون عليها تاريخان للسك هما ٦٥٨هـ، ٦٥٩هـ، كما نقش عليها اسم وألقاب السلطان المملوكي الظاهر بيبرس[٨]، وهي المسكوكات عبارة عن ستة دراهم: الدرهم الأول ضرب دمشق سنة ٦٥٨هـ[٩](**لوحة رقم١**)، والدرهمان الثاني والثالث ضرب دمشق سنة ٦٥٩هـ[١٠]، وثلاثة دراهم ضرب دمشق لا يظهر عليها تاريخ سكها[١١](**لوحة رقم٢**).

وهذه المسكوكات تتبع طرازاً واحداً علي الرغم من أنها ضربت بقوالب سك مختلفة، يتفق مع طراز المسكوكات الفضية الأيوبية الذي يتكون من مربع أو أكثر داخل دائرة السائد في بلاد الشام خلال العصر الأيوبي وبدايات العصر المملوكي[١٢]،

---

[٧] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص٤٢٣؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ص٥٢٦؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص٩٧؛ قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والإجتماعي، الطبعة الأولي، القاهرة ١٩٩٨م، ص٨٧.

[8] Album, Stephen: Checlist of Islamic Coins, Third Edition, Santa Rosa, 2011, P. 112, M886.

[9] Heidemann, Stefan: Das Aleppiner Kalifat (Ad 1261) vom End des Kalifates in Bagdad uber Aleppo zu den Restaurationen in Kairo, Koln 1994, P. 246, No. *7 (2.67g- 20mm).

[10] Bates, Michael l.: The Coinage Of The Mamluk Sultan Baybars I: Additions & Correction. ANSMN 1977, P. 176, No. 39 (2.78g- 20mm); Heidemann: Das Aleppiner Kalifat, P. 246, No. *8 (2.67g- 20mm).

[11] Balog, Paul: The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria. ANS, New York 1964, PP. 89-90, No. 39 (2.80g- 20mm); Balog, Paul: The Coinage of the Mamluk Sultans: Additions & Correction. ANSMN 1970, P. 117, No. 39 (2.78g- 20mm); Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 105835 (0.9g- 12mm).

[١٢] يرجع أول ظهور للتصميم المربع علي النقود الإسلامية إلي عصر الموحدين بالمغرب والأندلس، وينسب هذا التصميم إلي المهدي محمد بن تومرت والذي كان ينعت بصاحب الدرهم

المنارة للاستشارات
www.

وجاء الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن مربعين الداخلي من حبيبات يحيط بهما دائرتان من الخارج، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجي لتكون أربع مناطق سجلت بها كتابات الهامش، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:-

الوجه: مركز: الملك المجاهد/ علم الدنيا و/ الدين سنجر

هامش: لا إله/ إلا الله/ محمد رسو/ ل الله

الظهر: مركز: الملك الظاهر/ ركن الدنيا/ والدين ببرس

هامش: ضرب بد/ مشق سنة/ ثمان وخمسين/ وستمائة

وردت كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر متتالية سجلت بها اسم وألقاب الأمير سنجر الحلبي بصيغة "الملك المجاهد/ علم الدنيا و/ الدين سنجر" والملك لقب يطلق علي الرئيس الأعلي للسلطة الزمنية، وهو لقب معروف في اللغات السامية وورد ذكره في النقوش العربية القديمة[١٣]، وتلقب به سنجر الحلبي ليعلن من خلاله أنه الحاكم الفعلي لبلاد الشام بعد إعلان استقلاله عن الدولة المملوكية في مصر، والمجاهد لقب مأخوذ من تعاليم الدين الإسلام الأولي فهو اختصار للمجاهد في سبيل الله والمجاهد في الله، فقد ذكر الجهاد والمجاهدون في الكثير من الآيات القرآنية[١٤]، وربما تلقب به سنجر الحلبي علي مسكوكاته ليبين أنه بإعلان ثورته يكون قد أعلن الجهاد في سبيل الله ضد الظاهر بيبرس وباقي الأمراء المماليك الذين شاركوا في قتل المظفر قطز بعد انتصاره في عين جالوت سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م، أما اللقب الثالث وهو علم الدنيا والدين فهو لقب مركب من علم وهو الراية ثم الدنيا والدين وقد استخدم كثيراً في العصر المملوكي وتلقب به العسكريين من الجند الأتراك ومنهم الأمير سنجر الحلبي[١٥].

المركن (المربع) وهي تسمية تمثل جانب مهم من فكرة المهدية التي أعلنها المهدي بن تومرت في ذلك الوقت، وقد شاع استخدام هذا التصميم المربع في بلاد المغرب والأندلس بعد سقوط الموحدين، ثم انتقل إلي بلاد المشرق واستخدم لدي بعض الدول المختلفة مثل سلاجقة الروم، والأفرع الأيوبية والدولة الغورية وبني رسول في اليمن وبعض الأسر الهندية. انظر: عاطف منصور رمضان: المهدى والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدى المنتظر على النقود فى العصر الإسلامى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ص٥٤٠-٥٤٣.

[١٣] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والاثار، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٤٩٦.

[١٤] لمزيد من التفصيل انظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص٤٥١-٤٥٣.

[١٥] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص٤٠٦.

المنارة للاستشارات
www.

ونقش بهامش الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرة "لا إله/ إلا الله/ محمد رسو/ ل الله" وشهادة التوحيد بدأ نقشها علي المسكوكات الإسلامية بعد تعريبها في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بهذا الترتيب على الدنانير ثم الدراهم[١٦]، أما الرسالة المحمدية فدونت بمركز ظهر النقود مع بداية العصر العباسى بدلاً من سورة الإخلاص التى كانت سائدة فى العصر الأموى[١٧].

وجاءت كتابات مركز الظهر في ثلاثة أسطر متتالية أيضاً دون بها اسم وألقاب السطان المملوكي الظاهر بيبرس بصيغة "الملك الظاهر/ ركن الدنيا/ والدين ببرس" وقد نقش الإسم هنا بصيغته الصحيحة وهي "ببرس" وليس بيبرس كما ورد ذكره في المصادر التاريخية فالمسكوكات هي المصدر الأصدق والأوقع فيما ينقش عليها من كتابات[١٨]، ويعكس تسجيل اسم وألقاب السلطان المملوكي الظاهر بيبرس علي هذه المسكوكات حرص الأمير سنجر الحلبي علي توفير الشرعية اللازمة لتداول مسكوكاته، حيث اعتاد الناس في بلاد الشام منذ بداية العصر المملوكي علي تداول المسكوكات المسجل عليها اسم السلطان المملوكي وذلك علي الرغم من إعلان سنجر الحلبي الثورة ضده، وخصص هامش الظهر لتسجيل مكان وتاريخ السك بصيغة "ضرب بد/ مشق سنة/ ثمان وخمسين/ وستمائة" ومدينة دمشق هي التي شهدت ثورة سنجر الحلبي بها فقد كان نائباً عليها، وتاريخ السك ٦٥٨هـ يمثل العام الأول الذي أعلن فيه سنجر الحلبي ثورته ضد السلطان الظاهر بيبرس.

وبعدما استطاع السلطان الظاهر بيبرس القضاء علي ثورة سنجر الحلبي ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م والقبض عليه واستعادة السيطرة مرة أخري علي بلاد الشام، قامت دار سك دمشق بإعادة إصدار النقود مرة أخري باسم وألقاب الظاهر بيبرس منفرداً

---

[١٦] انظر لمزيد من التفصيل: محمد عبد الستار عثمان: دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، مجلد ٤، ج ١، يناير ١٩٨٩م، ص ص ٥٦ – ٦٣.

[١٧] يوسف غنيمة: النقود العباسية، سومر، مجلد ٩، بغداد ١٩٥٣م، ص١٠٦؛ عبد الواحد الرمضانى: المسكوكات الفضية العباسية فى مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية لجامعة الموصل، آداب الرافدين، العدد السادس، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ص١٢٩.

[١٨] ساهمت النقود الإسلامية في تحقيق وتصحيح الكثير من الأسماء التي وردت في المصادر التاريخية. رأفت محمد النبراوي: النقود الإسلامية منذ القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ص٣٠-٣١.

المنارة للاستشارات
www.

ليعلن الظاهر بيبرس من خلال المسكوكات أن دمشق عادت مرة أخري لسيطرته واستمر ذلك حتي وفاته[١٩].

مسكوكات الكامل شمس الدين سنقر الأشقر (٦٧٨- ٦٧٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٨٠م)

ينتسب الأمير سنقر الأشقر إلي المماليك البحرية الصالحية، فقد كان من العبيد وحرر من قبل السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧- ٦٤٧هـ/ ١٢٤٠-١٢٤٩م)[٢٠] الذي اختاره ليكون تابعاً له حتي صار من أعيان مماليكه، ثم قام بالخروج إلي بلاد الشام ومعه مجموعة من الأمراء الصالحية عقب وفاة الصالح نجم الدين أيوب[٢١]، ثم تعرض سنقر للأسر من قبل المغول في حلب في ذلك الوقت واستمر في الأسر حتي اعتلي الظاهر بيبرس عرش السلطنة المملوكية واستطاع إطلاق سراحه، والذي لعب دوراً هاماً بعد إطلاق سراحه في مواجهة المغول تحت قيادة الظاهر بيبرس حيث تمكن من هزيمة المغول قرب جيلان[٢٢].

أقر السلطان المنصور قلاوون (٦٧٨- ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م) في بداية عهده الأمير سنقر الأشقر علي نيابة الشام وأعمالها فاتخذ من دمشق مقراً له في الثالث من جمادي الآخرة سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م[٢٣]، ولكنه اعترض في سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م علي قيام السلطان المنصور قلاوون بقتل وسجن بعض الأمراء في بلاد الشام، فأعلن العصيان والخروج عليه وتسلطن في بلاد الشام بعد أن أجابه وبايعه الكثير من

---

(19) Balog: The Coinage of the Mamluk Sultans: Additions & Correction, P. 119, No. 71a (2.44g- 22mm); Heidemann: Das Aleppiner Kalifat, PP. 251-252, Nos. *9 (2.25g- 20mm), *10 (1.35g- 13mm).

(20) Boswarth: The New Islamic Dynasties, P. 70.

(٢١) أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م):المختصر في أخبار البشر، ج٣، القاهرة، د.ت، ص١٧٩؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص٨٨؛ ابن إياس (محمد بن أحمد، ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، تحقيق: محمد مصطفي زيادة، مطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦٣م، ص٢٦٩.

(٢٢) جيلان: اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان، وهي قري كلها في مروج بين جبال علي ساحل بحر طبرستان. انظر: البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي، ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت ١٤١٢هـ، ص٣٦٨؛ ولمزيد من التفصيل عن هذه الأحداث التاريخية انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص٥٦١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٥٠؛ عصام عبدالمنعم لاشين: سنقر الأشقر بين سلطنة المماليك البحرية والمغول، مجلة كلية الآداب- جامعة بنها، العدد العاشر، يناير ٢٠٠٤م، ص٢٠٥.

(٢٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٠، ص٤٠؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص١٢٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٤٤؛ سعيد عبدالفتاح عاشور: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، ص٢٢٤.

المنارة للاستشارات
www.

الأمراء والجند والقضاة والعلماء وتلقب بالملك الكامل حيث كان محبباً إلي الناس، وأعلن استقلاله ببلاد الشام عن مركز الدولة المملوكية بمصر، وبدأ الإستعداد للحرب مع المنصور قلاوون بتجهيز الجيش الشامي للتصدي للقوات المملوكية القادمة من مصر[٢٤].

وبعد إعلان سنقر الأشقر الإستقلال ببلاد الشام عن الدولة المملوكية أرسل جزءاً من قواته إلي غزة للتصدي للقوات القادمة من مصر وكذلك لتأمين حدود بلاد الشام، ولكن فضلت القوات الموجودة بغزة الإنسحاب والإنضمام إلي قوات المنصور قلاوون القادمة من مصر، وعند قدوم هذه القوات المصرية استطاعت الانتصار علي قوات الأمير سنقر التي تراجعت وانسحبت بعد هزيمتها إلي الرملة حتي تمكن السلطان قلاوون من القضاء عليها والانتصار علي سنقر الأشقر[٢٥]، وكانت وفاة سنقر الأشقر في سنة ٦٩١هـ/ ١٢٨١م[٢٦].

قام الأمير سنقر الأشقر بسك المسكوكات في بلاد الشام خلال فترة ثورته ليعلن عن ثورته وكيانه السياسي الجديد وممارسة لأهم شارات الحكم والسياسية وهي ضرب المسكوكات بإسمه، والنقود التي وصلتنا وتحمل اسم وألقاب الأمير سنقر الأشقر عبارة عن نقود فضية وأخري نحاسية[٢٧]، نتناولها علي **النحو التالي:-**

المسكوكات الفضية

وصلنا من مسكوكات الأمير سنقر الأشقر الفضية درهم ضرب دمشق سنة [٩]٦٧هـ[٢٨]،**(لوحة رقم٣)** جاء الشكل العام له عبارة عن دائرة خطية بالوجه تحيط

---

[٢٤] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٠، ص٤٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص٥٦١؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص١٣١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٥٠؛ سعيد عبدالفتاح عاشور: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، ص٢٢٦؛ قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والإجتماعي، ص١١٧.

[٢٥] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٠، ص ص٤٤-٤٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص ص٥٦٤،٥٦٦؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص ص١٣١-١٣٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٧، ص ص٢٥٠-٢٥٢.

[٢٦] الدوادار (ركن الدين بيبرس المنصوري، ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م): زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشاردز، بيروت ١٩٩٨م، ص ص٢٩٠-٢٩١؛ قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والإجتماعي، ص١١٧؛ عصام عبدالمنعم لاشين: سنقر الأشقر بين سلطنة المماليك البحرية والمغول، ص٢١٤.

[27] Album: Checlist of Islamic Coins, Third Edition, P. 112, 891-892.

[28] Balog: The Coinage Of The Mamluk Sultans: Additions & Correction, P. 125, No. 141D (2.18g- 20mm).

المنارة للاستشارات
www.

بكتابات المركز والهامش، ودائرة خطية أخري بالظهر تحيط بكتابات المركز، وجاءت نصوص كتاباته **كما يلي:-**

الوجه: مركز: لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ أرسله بالهدي

هامش: ضرب بدمشق/ سنة تسع/ وسبعين/ وستمائة

الظهر: مركز: الصالحي/ السلطان الملك/ الكامل شمس الدنيا/ والدين سنقر قسيم/ أمير المؤمنين

جاءت كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر متتالية سجلت بها شهادة التوحيد مختصرة والرسالة المحمدية غير مكتملة حيث توقفت عند كلمة "بالهدي" وذلك بصيغة "لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ أرسله بالهدي"، ونقش بهامش الوجه مكان وتاريخ الضرب بصيغة "ضرب بدمشق/ سنة تسع/ وسبعين/ وستمائة" وهو العام الثاني من ثورة سنقر الأشقر.

وخصصت كتابات الظهر لنقش اسم وألقاب الأمير سنقر الأشقر بصيغة "الصالحي/ السلطان الملك/ الكامل شمس الدنيا/ والدين سنقر قسيم/ أمير المؤمنين" ولقب الصالحي هو نسبه للسلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧- ٦٤٧هـ/ ١٢٤٠- ١٢٤٩م) فقد كان سنقر من أعيان مماليك الصالح نجم الدين أيوب، وتسجيل هذا اللقب علي نقوده يعبر عن افتخاره كونه أحد المماليك الصالحية، والسلطان في اللغة من السلاطة وهو بمعني القهر، وورد هذا اللفظ في الكثير من الآيات القرآنية بمعني الحجة والبرهان[٢٩]، أما الكامل فهو من الألقاب التي كانت تطلق بصفة عامة علي الوزراء خلال العصر الإسلامي نظراً لسمو معناه[٣٠]، وشمس الدنيا والدين من الألقاب المركبة ويدل علي أن صاحبه يشبه الشمس في الظهور وإعطائها الحياة والنور للعالم[٣١]، ودون لقب قسيم أمير المؤمنين بجزء من السطر الرابع والسطر الخامس وهو لقب مركب من مقطعين الأول هو قسيم بمعني مقاسم[٣٢] ثم أمير المؤمنين والذي يعتبر ثاني ألقاب الخلافة ظهوراً بعد لقب خليفة وأول من تلقب به هو الخليفة عمر بن الخطاب، ثم تلقب به بعد ذلك السلاطين وكل من له نفوذ فعلي

---

[٢٩] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص٣٢٣.
[٣٠] المرجع السابق، ص٤٣٦.
[٣١] المرجع السابق ، ص٣٦٠.
[٣٢] المرجع السابق ، ص٤٣٠.

المنارة للاستشارات
www.

في الدولة[٣٣]، وتعكس كثرة ألقاب سنقر الأشقر المسجلة علي هذا الدرهم محاولته التشبه بسلاطين المماليك كونه أعلن نفسه سلطاناً عي بلاد الشام.

المسكوكات النحاسية

وصلنا مجموعة من الفلوس النحاسية تحمل اسم وألقاب الأمير سنقر الأشقر من إصدار داري سك دمشق وحماه[٣٤] ضربت جميعها في عام ٦٧٩هـ[٣٥]، ولعل سنقر الأشقر قد أدرك أهمية الفلوس كعملة مساعدة يتداولها كافة فئات الناس، فعمل على استغلالها منذ اللحظة الأولى لصالح ثورته أملاً في كسب أكبر عدد من المؤيدين له ولثورته، وهذه المسكوكات يمكن تناولها كما يلي:-

اولاً: دار سك دمشق:

وصلنا من دار سك دمشق ثمانية فلوس نحاسية باسم الأمير سنقر الأشقر منها سبعة فلوس تدرس لأول مرة وهي: الفلس الأول يبلغ وزنه ٢،٠٥ جرام- قطره ١٧ ملم **(لوحة رقم٤)**، الفلس الثاني يبلغ وزنه ١،٠١ جرام- قطره ١٨ملم، الفلس الثالث يبلغ وزنه ١،٦٠ جرام- قطره ١٨ ملم **(لوحة رقم٥)**، الفلس الرابع يبلغ وزنه ١،٧١ جرام- قطره ٢٠ ملم، الفلس الخامس يبلغ وزنه ١،٨٤ جرام- قطره ٢٠ ملم، الفلس السادس يبلغ وزنه ١،٨ جرام- قطره ١٧ ملم، الفلس السابع يبلغ وزنه ٢،٢٣ جرام- قطره ٢٠ ملم[٣٦]**(لوحة رقم٦)**، أما الفلس الثامن فهو محفوظ في مجموعة محمد الدروبي وسبق نشره من قبل، يبلغ وزنه ٢،٣ جرام- قطره ٢٠ ملم[٣٧].

وتتفق هذه الفلوس الثمانية في الشكل العام ومضمون الكتابات الواردة عليها وذلك علي الرغم من أنها ضربت بقوالب سك مختلفة، ولكنها في النهاية تمثل طرازاً واحداً جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتي المركز الخارجية من حبيبات تحيط بكتابات المركز بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباته

---

[٣٣] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص١٩٤-١٩٦.

[٣٤] حماه: بالفتح وهي مدينة كبيرة وعظيمة بالشام كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار، واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم وفيها أسواق كثيرة، وفي طرفها قلعة عظيمة عجيبة، وهي مدينة قديمة جاهلية. الحموي (شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ج٢، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٣٠٠.

[35] Album: Checlist of Islamic Coins, Third Edition, P. 112, 892.

[36] Zeno. Ru, Oriental Coins Database, Nos. 5228, 70580, 61837, 70703, 116507, 94341, 102361.

[٣٧] محمد حويدق: التطورات علي الفلوس في مصر والشام منذ الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة المنصورة، ٢٠١٨م، ص٣٠٢.

المنارة للاستشارات
www.

كما يلي:-

الوجه: الصالحي/ الملك الكامل/ شمس الدنيا والدين/ سنقر

الظهر: عز نصره/ ضرب بدمشق سنة/ تسع وسبعين/ وستماية

جاءت كتابات الوجه مركزية في أربعة أسطر متتالية سجل بها اسم وألقاب شمس الدين سنقر بصيغة "الصالحي/ الملك الكامل/ شمس الدنيا والدين/ سنقر"، ووردت كتابات مركز الظهر مركزية في أربعة أسطر متتالية أيضاً، نقش بالسطر الأول العبارة الدعائية "عز نصره" وهي عبارة يقصد منها الدعاء لصاحبها بأن ينصره الله علي أعدائه وأن يجعل نصره عليهم عزيزاً مؤزراً[٣٨]، وقد سجلها شمس الدين سنقر علي نقوده بمناسبة ثورته علي السلطان المملوكي المنصور قلاوون طالباً من الله أن ينصره علي السلطان المملوكي، ثم دون مكان وتاريخ السك دمشق ٦٧٩هـ بالأسطر الثلاثة التالية بصيغة "ضرب بدمشق سنة/ تسع وسبعين/ وستماية".

ثانياً: دار سك حماه:

وصلنا من دار سك حماه فلس باسم الأمير سنقر الأشقر ضرب حماه سنة ٦٧٩هـ[٣٩]، وهو يتماثل تماماً في الشكل العام ومضمون الكتابات المدونة عليه مع الفلوس التي أصدرتها دار سك دمشق السابقة، ولا يختلف عن فلوس دمشق إلا في اسم مكان السك فقط وهو حماه.

وبعدما استطاع السلطان المنصور قلاوون القضاء علي ثورة سنقر الأشقر سنة ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م واستعادة السيطرة مرة أخري علي بلاد الشام، قامت داري سك دمشق وحماه بإعادة إصدار النقود مرة أخري باسم وألقاب المنصور قلاوون منفرداً ليعلن المنصور قلاوون من خلال المسكوكات أن دمشق عادت مرة أخري لسيطرة الدولة المملوكية[٤٠].

ثانياً: مسكوكات الثوار في العصر المملوكي الجركسي

قامت في بلاد الشلام خلال العصر المملوكي الجركسي أكثر من ثورة ضد الدولة المملوكية من أهمها ثورة العادل علاء الدين منطاش (٧٩١- ٧٩٤هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٢م) ضد السلطان الظاهر برقوق (٧٨٤- ٨٠١هـ/ ١٣٨٢- ١٣٩٩م)[٤١]،

---

[٣٨] عاطف منصور رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى، مخطوط رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨م، ص٥٣٢.

[39] Lorenz, Korn: Sylloge Numorum Arabicorum Tubingen, Hamah IV Bilad as-Sam III, Berlin 1998, P. 28, No. 223 (1.44g).

[40] Balog: The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria, P. 114, No. 121.

[41] Boswarth: The New Islamic Dynasties, P. 77.

المنارة للاستشارات
www.

وثورة العادل عبدالله جكم (٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م) ضد السلطان الناصر فرج بن برقوق (٨٠١- ٨١٥هـ/ ١٣٩٩- ١٤١٢م)[٤٢]، ويمكن تناول مسكوكات هذان الثائران علي النحو التالي:-

مسكوكات العادل علاء الدين منطاش (٧٩١- ٧٩٤هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٢م)

أعلن منطاش نائب ملطية[٤٣] في سنة ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م خروجه علي السلطان المملوكي الظاهر برقوق بحلب[٤٤]، وسيطر علي بعلبك[٤٥] سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م، وبعض مدن الشام الأخري ومنها دمشق ولكنه اضطر للرحيل عنها في السابع عشر من جمادي الأولي من نفس العام بعد علمه بقدوم العساكر المملوكية التي أرسلها الظاهر برقوق من القاهرة[٤٦].

بدأ السلطان الظاهر برقوق في ذي الحجة سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م في تجميع الجيش وإرساله لقتال منطاش في بلاد الشام ففر عنها منطاش[٤٧]، ولكن في سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م استطاع منطاش العودة مرة أخري إلي دمشق والسيطرة عليها بمساعدة جماعة من التركمان لفترة من الوقت ولكنه هزم في النهاية وتمكن من الفرار[٤٨]، وتم القبض عليه في سنة ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م ووضع في قلعة حلب ثم قتل

---

(42) Boswarth: The New Islamic Dynasties, P. 77.

(٤٣) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٢٠١؛ العيني (بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسي، ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: إيمان عمر شكري، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠٠٢م، ص٧٣.

(٤٤) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٢٠٥؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص٧٣.

(٤٥) بعلبك: هي مدينة بالشام بينها وبين دمشق في جهة الشرق مرحلتان، وهي حصينة في سفح الجبل، وعليها سور حصين بالحجارة سعته عشرون شبراً، وفيها أبنية عجيبة وآثار وقصور عظيمة. الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٥٣؛ الحميرى (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ت ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م): الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م، ص١٠٩.

(٤٦) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٢٨٩؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص٧٦.

(٤٧) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٢٩٨؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص٧٩.

(٤٨) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٣٠٧؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص٨١.

المنارة للاستشارات
www.

وأرسلت رأسه إلي السلطان المملوكي في مصر[٤٩]، فاستعاد الظاهر برقوق السيطرة علي دمشق وزينت الأسواق ودقت البشائر ثلاثة أيام بالقلعة بهذه المناسبة[٥٠].

قام العادل منطاش بضرب المسكوكات في بلاد الشام خلال ثورته ولكنه اكتفي بتسجيل ألقابه عليها فقط ولم يسجل اسمه، وقد وصلنا من نقوده احدي عشر درهماً نقش عليها مكان سكها مدينة حلب ومؤرخة بسنة ٧٩١هـ[٥١]، وهذه المسكوكات تتبع طرازان يمكن تناولهما علي النحو التالي:-

الطراز الأول:

ينتمي لهذا الطراز عشرة دراهم لا يظهر عليها تاريخ سكها بسبب عدم ظهور الكتابات بشكل كامل عليها[٥٢] **(لوحات أرقم٧-٩)**، يتميز الشكل العام لهم بوجود دائرة خطية تحيط بكتابات الوجه وأخري تحيط بكتابات الظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:-

الوجه: ضرب بحلب/ لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ أرسله بالهدي/ ودين الحق

الظهر: وما النصر إلا من/ عند الله السلطان/ الملك العادل سلطان/ الإسلام والمسلمين/ خلد الله ملكه

جاءت كتابات الوجه مركزية في خمسة أسطر متتالية سجل بها مكان الضرب وهو "حلب" ثم شهادة التوحيد مختصرة "لا إله إلا الله/ محمد رسول"، يليها الرسالة المحمدية غير مكتملة "محمد رسول الله/ أرسله بالهدي/ ودين الحق".

---

[٤٩] الحلبي الغزي (كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي، ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): نهر الذهب في تاريخ حلب، ج٣، دار القلم، الطبعة الثانية، حلب ١٤١٩هـ، ص٢٠١؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٣٢٤؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص٨٥.

[٥٠] المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص ص٢٩٠-٢٩١.

[51] Album: Checlist of Islamic Coins, Third Edition, P. 114, B997.

[52] Loernz, Korn: A Dirham Hoard from the Time of the Mintash Revolt, N.Ch, V. 163, 2003, P. 307, Nos. 263 (3.15d- 21mm), 264 (2.60g- 19.5mm), 265 (2.86g- 18.5mm), 266 (2.84g- 18.5mm), 267(2.46g- 18mm), Morton & Eden, Auction: Ancient, British, Islamic and World Coins Historical Medals and Banknotes, Auction 11, 25-26 May 2005, Nos. 632 (2.26g), 633 (3.54g); Stephen Album Rare Coins, Auction 222, 22 April 2011, No. 22258 (3.19g); Zeno. Ru, Oriental Coins Database, Nos. 5508 (3.2g- 19mm), 172503 (3.2g- 18mm).

المنارة للاستشارات
www.

ووردت كتابات الظهر مركزية أيضاً دون بالسطر الأول وجزء من السطر الثاني الإقتباس القرآني "وما النصر إلا من عند الله"[٥٣] ويشير هذا الاقتباس القرآني إلي أن النصر علي الأعداء يكون بعون الله، فعلي المؤمنين التوكل عليه والإستعانة به لينصرهم ويثبت أقدامهم[٥٤]، وقد نقشها منطاش علي نقوده بسبب الظروف السياسية والعسكرية التي كان يمر بها مع الظاهر برقوق، طالباً من الله تعالي أن يمنحه النصر علي السلطان المملوكي، وقد ظهر هذا الاقتباس أيضاً علي مسكوكات المماليك البحرية وبني زيان وبني مرين في المغرب وبني نصر بالأندلس[٥٥]، ثم نقشت ألقاب منطاش في الجزء المتبقي من السطر الثاني والسطران الثالث والرابع بصيغة "السلطان/ الملك العادل سلطان/ الإسلام والمسلمين" ولقب سلطان الإسلام والمسلمين هو لقب مركب من مقطعين الأول هو سلطان والثاني هو الإسلام والمسلمين وهذا اللقب يعطي الملقب به صفة دينية إسلامية إذ يجعله المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام والانتصار للمسلمين، وقد ورد هذا اللقب ومترادفاته كأثر لتخلي الخلفاء عن حماية الدين لرجال الدولة من السلاطين[٥٦]، وكان السلطان صلاح الدين الأيوبي هو أول من تلقب بهذا اللقب علي مسكوكاته الذهبية المضروبة في دمشق سنة ٥٨٣هـ بعد انتصاره علي الصليبيين في معركة حطين[٥٧]، ودون بالسطر الخامس العبارة الدعائية "خلد الله ملكه" وهذه العبارة تمثل دعاء لصاحبها بدوام الملك والسلطان، وتعتبر من أكثر الأدعية شيوعاً علي المسكوكات الإسلامية، فقد استحسنها السلاطين والحكام وسجلوها كدعاء لهم علي المسكوكات المضروبة بأسمائهم[٥٨]، وربما قصد منطاش من تسجيل هذه العبارة علي مسكوكاته الدعاء بأن تنجح ثورته ضد الظاهر برقوق ويستمر حكمه وسلطانه.

---

[٥٣] جزء من الآية ١٢٦ من سورة آل عمران.

[٥٤] فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولي، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص١٩١.

[٥٥] عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص٤٥٩.

[٥٦] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص٥٣١-٥٣٢.

[٥٧] رأفت محمد النبراوي: النقود الإسلامية منذ القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى، ص٨٨.

[٥٨] عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي، ص٤٦٨.

المنارة للاستشارات
www.

الطراز الثاني:

ينتمي لهذا الطراز درهم ضرب حلب سنة ٧٩١هـ[٥٩] **(لوحة رقم١٠)**، يتميز الشكل العام لهم بوجود دائرة خطية تحيط بكتابات الوجه وأخري تحيط بكتابات الظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز **كما يلي:-**

الوجه: وما النصر إلا من عند الله/ لا إله إلا الله/ محمد رسول الله أرسله با/ [لهـ]ـدي ودين الحق ليظ[ـهره]

الظهر: ضرب بحلب/ السلطان الملك العادل/ [صـ]ـلاح الدنيا والدين ملك/ الإسلام والمسلمين خلد/ ملكه أحد وتسعين [و]سبعمائة

يتشابه هذا الطراز مع الطراز السابق، ولكنه يختلف عنه في نقش الاقتباس القرآني "وما النصر إلا من عند الله" ضمن كتابات الوجه بدلاً من كتابات الظهر في الطراز السابق، وتسجيل الرسالة المحمدية حتي كلمة "ليظهره" في حين توقف نقشها في الطراز الأول عند كلمة "الحق"، كذلك تسجيل مكان الضرب "حلب" بكتابات الظهر بدلاً من كتابات الوجه في الطراز الأول.

ولكن هذا الطراز يتميز عن الطراز السابق في نقش لقبي "[صـ]ـلاح الدنيا والدين ملك/ الإسلام والمسلمين" ضمن كتابات الظهر، ولقب صلاح الدنيا والدين مركب من مقطعين الأول هو صلاح والثاني الدنيا والدين وقد نعت به لأول مرة السلطان الأيوبي يوسف بن أيوب حتي صار علماً عليه تمشياً مع قاعدة إطلاق هذه الصيغة علي السلاطين بعد أن فشا التلقب بالدين بين عامة الشعب ثم استعمل بعد ذلك في العصر المملوكي[٦٠]، أما لقب "ملك الإسلام والمسلمين" فهو لقب مركب من مقطعين الأول هو ملك والثاني هو الإسلام والمسلمين وهذا اللقب يعطي الملقب به صفة دينية إسلامية تجعله المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام والمسلمين، ثم دونت العبارة الدعائية "خلد ملكه" بجزء من السطر الرابع وجزء من السطر الخامس وذلك بدلاً "خلد الله ملكه" المسجلة ضمن كتابات وجه الطراز السابق وهي تمثل دعاء لصاحبها والمقصود به هنا منطاش بدوام ملكه واستمرار سلطانه[٦١]، كما ينفرد هذا الطراز عن الطراز السابق بنقش تاريخ السك ٧٩١هـ بصيغة "أحد وتسعين [و]سبعمائة" بالسطر الأخير من كتابات الظهر.

---

(59) Loernz: A Dirham Hoard from the Time of the Mintash Revolt, P. 311.

(٦٠) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص٣٧٩-٣٨٠.

(٦١) عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي، ص٤٩٥.

المنارة للاستشارات
www.

وقد عادت دار سك حلب لإصدار النقود المسكوكات مرة أخري باسم السلطان المملوكي الظاهر برقوق حتي وفاته وذلك بعد قضائه علي ثورة منطاش[٦٢].

مسكوكات العادل عبدالله جكم (٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م)

أعلن الأمير جكم في يوم الحادي عشر من شهر رمضان سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م العصيان والثورة علي السلطان المملوكي الناصر فرج بن برقوق (٨٠١- ٨١٥هـ/ ١٣٩٩- ١٤١٢م)، وأعلن سلطنته بمدينة حلب وتلقب بالسلطان الملك العادل أبي الفتوح عبدالله جكم، وخطب باسمه من حلب إلي الفرات إلي غزة ما عدا صفد[٦٣]، ودخل في طاعته أغلب أمراء الشام ومنهم الأمير نوروز في دمشق[٦٤].

وبدأ جكم يتطلع بعد ذلك للسيطرة علي المدن المجاورة له في بلاد العراق والخاضعة للتركمان، فاشتبك معهم في عدة معارك استطاع تحقيق بعض الانتصارات في البداية والحصول علي غنائم كثيرة، ولكنه تعرض للهزيمة في النهاية هو وأتباعه وقطع التركمان رأسه وتم إرسالها إلي القاهرة للناصر فرج بن برقوق وكان ذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م، فدقت البشائر بقلعة الجبل ثلاثة أيام احتفالاً بقتل جكم والقضاء علي ثورته[٦٥].

قام العادل جكم بإصدار المسكوكات في مدينة حلب خلال فترة ثورته عام ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م والنقود التي وصلتنا تحمل اسمه وألقابه قليلة جداً، وهي عبارة عن دراهم فضية فقط[٦٦]، يمكن تناولها وفق طرازين علي **النحو التالي:-**

---

(62) Balog: The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria, PP. 262, 267, Nos. *576, 593.

(٦٣) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص١٨١؛ سعيد عبدالفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٦م، ص١٦٨.

(٦٤) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص١٨٣؛ السخاوي (شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٣، دار الجيل، الطبعة الأولي، بيروت ١٩٩٢م، ص٧٦.

(٦٥) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ص١٨٤-١٨٥؛ ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج٢، تحقيق: أ.د/ نبيل محمد عبدالعزيز، دار الكتب القومية، القاهرة ١٩٩٧م، ص١٢٧؛ السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٣، ص٧٦.

(66) Album: Checlist of Islamic Coins, Third Edition, P. 115, 983.

المنارة للاستشارات
www.

الطراز الأول:

ينتمي لهذا الطراز أربعة دراهم ضرب حلب في شهر رمضان سنة ٨٠٩هـ[٦٧]،(**لوحات أرقم١١-١٣**)، يتميز الشكل العام لهم بوجود دائرة تحيط بكتابات الوجه وأخري تحيط بكتابات الظهر، وجاءت نصوص الكتابات **كما يلي:-**

الوجه: في رمضان/ لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ أرسله بالهدي ودين [الحق]

الظهر: ضرب بحلب/ الملك العادل عبد/ الله جكم خلد الله/ ..... وثمانمائة/ تسع

وردت كتابات الوجه مركزية في أربعة أسطر متتالية نقش بالسطر الأول عبارة "في رمضان" وهي تشير إلي الشهر الهجري الذي ضرب فيه هذا الدرهم وهو شهر رمضان، وكان الفاطميين (٢٩٧- ٥٦٧هـ/ ٩٠٩- ١١٧١م) أول من سجلوا تاريخ السك مشتملاً علي اسم الشهر العربي وسنة الضرب علي نقودهم المضروبة في شمال أفريقيا ومصر وصقلية[٦٨]، ويعكس تسجيل الشهر العربي هنا أهمية كبيرة لهذه المسكوكات فهو يحدد بدقة الوقت الذي ضربت فيه هذه المسكوكات وهو شهر رمضان خاصة وأن ثورة جكم كانت لفترة قصيرة خلال عام ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م، ثم دونت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية غير كاملة حيث توقفت عند كلمة "الحق".

وجاءت كتابات الظهر مركزية أيضاً في خمسة أسطر متتالية سجل بالسطر الأول مكان الضرب وهو حلب بصيغة "ضرب بحلب"، ثم اسم الأمير جكم وألقابه في السطر الثاني وجزء من السطر الثالث بصيغة "الملك العادل عبد/ الله جكم" واستكمل السطر الثالث بجزء من العبارة الدعائية "خلد الله ملكه" وهو "خلد الله" حيث جاءت كلمة ملكه غير ظاهرة بالسطر الرابع وقد دون جكم هذه العبارة علي مسكوكاته راجياً من الله أن يديم عليه الملك والسلطان بعد إعلان ثورته واستقلاله بحكم بلاد الشام عن السلطان المملوكي الناصر فرج بن برقوق، ثم نقش تاريخ السك وهو "تسع وثمانمائة" بالسطرين الرابع والخامس وهو العام الذي شهد ثورة العادل جكم ضد الناصر فرج بن برقوق وإصداره المسكوكات للتعبير عن كيانه السياسي المستقل في مدينة حلب.

---

(67) Artuk, Ibrahim and Cevriye: Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970, P. 268, No. 837 (3.55g- 18mm); Morton & Eden, Auction: Auction 11, No. 636 (2.99g); Stephen Album Rare Coins, Auction 230, 24 April 2011, No. 62384 (2.27g); Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 69664 (2.03g- 13mm).

(٦٨) رأفت محمد النبراوى: التاريخ الهجرى على النقود الاسلامية، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الثاني، ذو القعدة ١٤٠٩هـ/ يوليو١٩٨٩م، ص٢٣١.

المنارة للاستشارات
www.

الطراز الثاني:

يتشابه هذا الطراز مع الطراز السابق في الشكل العام ومضمون الكتابات، ولكن هذا الطراز يتميز عن الطراز السابق بنقش لقب "السلطان" ضمن ألقاب العادل جكم بكتابات الظهر، وينتمي لهذا الطراز درهمان ضرب حلب لا يظهر عليهما تاريخ سكهما[٦٩].**(لوحات أرقم١٤-١٥)**

وقد عادت دار ضرب حلب لإصدار المسكوكات مرة أخري باسم السلطان المملوكي الناصر فرج بن برقوق بعد نجاحه في القضاء علي ثورة العادل جكم[٧٠].

(69) Stephen Album Rare Coins, Auction 228, 24 April 2011, No. 62382 (1.91g); Stephen Album Rare Coins, Auction 245, 9 July 2009, No. 78184 (2.68g).

(70) Balog: The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria, PP. 282, 285, Nos. 636, *644.

المنارة للاستشارات
www.

الخاتمة:

- أصدر الثوار في العصر المملوكي المسكوكات بأسمائهم وألقابهم في بلاد الشام للتعبير عن كيانهم السياسي المستقل عن الدولة المملوكية.
- لم يصلنا الكثير من مسكوكات هؤلاء الثوار شأنها في ذلك شأن باقي مسكوكات الثوار خلال العصر الإسلامي.
- سجل سنجر الحلبي علي مسكوكاته اسم وألقاب السلطان الظاهر بيبرس علي الرغم من إعلانه الثورة ضده.
- دون اسم السلطان الظاهر بيبرس علي مسكوكات سنجر الحلبي بصيغته الصحيحة وهي ببرس.
- اتخذ سنقر الأشقر علي مسكوكاته لقب قسيم أمير المؤمنين والذي سبقه في استخدامه خلال العصر المملوكي السلطان الظاهر بيبرس.
- تلقب سنقرالأشقر علي مسكوكاته بلقب الصالحي نسبه لسيده السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب.
- ضربت مسكوكات سنقرالأشقر في داري سك في بلاد الشام وهما دمشق وحماه.
- نقش سنقر الأشقر علي فلوسه المضروبة في مدينة دمشق العبارة الدعائية عز نصره.
- اكتفي العادل منطاش بتسجيل ألقابه فقط علي مسكوكاته المضروبة في بلاد الشام ولم يسجل اسمه عليها.
- نقش العادل منطاش علي مسكوكاته الاقتباس القرآني من سورة آل عمران "وما النصر إلا من عند الله".
- دون العادل منطاش علي مسكوكاته العبارة الدعائية "خلد الله ملكه".
- اتخذ العادل منطاش علي مسكوكاته الكثير من الألقاب الهامة مثل لقبي صلاح الدنيا والدين، وملك الإسلام والمسلمين.
- نقش العادل جكم تاريخ السك علي مسكوكاته متضمناً اسم الشهر العربي وهو شهر رمضان ليحدد بشكل الدقيق الوقت الذي ضربت فيه هذه المسكوكات خاصة وأن ثورته استغرقت فترة من الوقت أقل من عام.

المنارة للاستشارات
www.

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية:

ابن إياس (محمد بن أحمد، ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢، تحقيق: محمد مصطفي زيادة، مطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦٣م.

ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ج٣، ج٧، تحقيق/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج٢، تحقيق: أ.د/ نبيل محمد عبدالعزيز، دار الكتب القومية، القاهرة ١٩٩٧م.

ابن كثير (عماد الدين إسماعيل الدمشقى، ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): البداية والنهاية، ج١٧، تحقيق: الدكتور عبد الله عبد المحسن التركى، الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م):المختصر فى أخبار البشر، ج٣، القاهرة، د.ت.

الحلبي الغزي (كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي، ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): نهر الذهب في تاريخ حلب، ج٣، دار القلم، الطبعة الثانية، حلب ١٤١٩هـ.

البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي، ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت ١٤١٢هـ.

الحموي (شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، ج١،ج٢، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

الحميرى (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ت ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م): الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

الدوادار (ركن الدين بيبرس المنصوري، ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م): زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشاردز، بيروت ١٩٩٨م.

الذهبى (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤٨، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، بيروت ١٩٩٠م.

السخاوي(شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٣، دار الجيل، الطبعة الأولي، بيروت ١٩٩٢م.

المقريزي (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

المنارة للاستشارات
www.

ثانياً: المراجع العربية:

حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والاثار، القاهرة، ١٩٥٧م.
خالد إبراهيم الرشيدي: حركات التمرد والعصيان في عصر دولة المماليك الشراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧م)، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة آل البيت، ٢٠١٧م.
رأفت محمد النبراوى: التاريخ الهجرى على النقود الاسلامية، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الثاني، ذو القعدة ١٤٠٩هـ/ يوليو١٩٨٩م.
رأفت محمد النبراوي: النقود الإسلامية منذ القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
سعيد عبدالفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٦م.
سعيد عبدالفتاح عاشور: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، القاهرة ١٩٩٦م.
عاطف منصور رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى، مخطوط رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨م.
عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠١١م.
عاطف منصور رمضان: المهدى والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدى المنتظر على النقود فى العصر الإسلامى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٣م.
عبد الواحد الرمضانى: المسكوكات الفضية العباسية فى مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية لجامعة الموصل، آداب الرافدين، العدد السادس، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
عصام عبدالمنعم لاشين: سنقر الأشقر بين سلطنة المماليك البحرية والمغول، مجلة كلية الآداب- جامعة بنها، العدد العاشر، يناير ٢٠٠٤م.
فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولي، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والإجتماعي، الطبعة الأولي، القاهرة ١٩٩٨م.
محمد أحمد فوجو: طرائق وأساليب المماليك في القضاء علي الثورات في مصر وبلاد الشام (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨م.
محمد حويدق: التطورات علي الفلوس في مصر والشام منذ الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة المنصورة، ٢٠١٨م.
محمد عبد الستار عثمان: دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، مجلد ٤، ج ١، يناير ١٩٨٩م.
يوسف غنيمة: النقود العباسية، سومر، مجلد ٩،بغداد ١٩٥٣م.

المنارة للاستشارات
www.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Album, Stephen: Checlist of Islamic Coins, Third Edition, Santa Rosa, 2011.

Artuk, Ibrahim and Cevriye: Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970.

Balog, Paul: The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria. ANS, New York 1964.

Balog, Paul: The Coinage of the Mamluk Sultans: Additions & Correction. ANSMN 1970.

Bates, Michael l.: The Coinage Of The Mamluk Sultan Baybars I: Additions & Correction. ANSMN 1977.

Boswarth, Clifford E.: The New Islamic Dynasties, London 1996.

Heidemann, Stefan: Das Aleppiner Kalifat (Ad 1261) vom End des Kalifates in Bagdad uber Aleppo zu den Restaurationen in Kairo, Koln 1994.

Lorenz, Korn: Sylloge Numorum Arabicorum Tubingen, Hamah IV Bilad as-Sam III, Berlin 1998.

Loernz, Korn: A Dirham Hoard from the Time of the Mintash Revolt, N.Ch, V. 163, 2003.

Morton & Eden, Auction: Ancient, British, Islamic and World Coins Historical Medals and Banknotes, Auction 11, 25-26 May 2005.

Stephen Album Rare Coins, Auction 222, 22 April 2011.

Stephen Album Rare Coins, Auction 228, 24 April 2011.

Stephen Album Rare Coins, Auction 230, 24 April 2011.

Stephen Album Rare Coins, Auction 245, 9 July 2009.

Zeno. Ru, Oriental Coins Database.

المنارة للاستشارات

www.

الاشكال واللوحات

لوحة رقم١: درهم باسم الثائر سنجر الحلبي ضرب دمشق سنة ٦٥٨هـ،
الوزن ٢،٦٧ جرام، القطر ٢٠ملم، نقلاً عن:
, Oriental Coins Database, No. 105835www.zeno.ru

لوحة رقم٢: جزء من درهم باسم الثائر سنجر الحلبي ضرب دمشق لا يظهر عليه تاريخ سكه،
الوزن ٠،٩ جرام، القطر ١٢ملم، عرض في:
Heidemann: Das Aleppiner Kalifat, P. 246, No. *7

لوحة رقم٣: درهم باسم الثائر سنقر الأشقر ضرب دمشق سنة [٩]٦٧هـ،
الوزن ٢،١٨ جرام/ القطر ٢٠ ملم، نقلاً عن:
Balog: The Coinage Of The Mamluk Sultans: Additions & Correction, P. 125, No. 141D

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم٤: فلس باسم الثائر سنقر الأشقر ضرب دمشق سنة ٦٧٩هـ،
الوزن ٢،٠٥ جرام/ القطر ١٧ ملم، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 5228

لوحة رقم٥: فلس باسم الثائر سنقر الأشقر ضرب دمشق سنة ٦٧٩هـ،
الوزن ١،٦٠ جرام/ القطر ١٨ ملم، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 61837

لوحة رقم٦: فلس باسم الثائر سنقر الأشقر ضرب دمشق سنة ٦٧٩هـ،
الوزن ٢،٢٣ جرام/ القطر ٢٠ ملم، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 102361

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم٧: درهم باسم الثائر منطاش ضرب حلب وغير مؤرخ،
الوزن ٣،٢ جرام/ القطر ١٩ ملم، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 5508

لوحة رقم٨: درهم باسم الثائر منطاش ضرب حلب وغير مؤرخ،
الوزن ٣،٢ جرام/ القطر ١٨ ملم، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 172503

لوحة رقم٩: درهم باسم الثائر منطاش ضرب حلب وغير مؤرخ،
الوزن ٣،١٩ جرام/ القطر ١٨ ملم، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction 222, No. 22258

لوحة رقم١٠: درهم باسم الثائر منطاش ضرب حلب سنة ٧٩١هـ، نقلاً عن:
Loernz: A Dirham Hoard from the Time of the Mintash Revolt, P. 311.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم١١: درهم باسم الثائر العادل جكم ضرب حلب سنة ٨٠٩هـ،
الوزن ٣،٥٥ جرام، القطر ١٨ملم، نقلاً عن:
Artuk, Ibrahim and Cevriye: Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970, P. 268, No. 837

لوحة رقم١٢: درهم باسم الثائر العادل جكم ضرب حلب سنة ٩[٨٠] هـ،
الوزن ٢،٢٧ جرام، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction 230, No. 62384

لوحة رقم١٣: درهم باسم الثائر العادل جكم ضرب حلب سنة ٨٠٩هـ،
الوزن ٢،٠٣ جرام، القطر ١٣ملم، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. 69664

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم١٤: درهم باسم الثائر العادل جكم ضرب حلب وغير مؤرخ، الوزن ١،٩١ جرام، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction 228, No. 62382

لوحة رقم١٥: درهم باسم الثائر العادل جكم ضرب حلب وغير مؤرخ، الوزن ٢،٦٨ جرام، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction 245, No. 78184

المنارة للاستشارات
www.

The Coinage of the Revolutionaries against the Mamluk dynasty in Bilād aš- Šām

Dr. Ahmed Mohamed Desouky Abou Hashish•

Abstract:

Islamic Numismatics played an important role in the political life during the Islamic period since the beginning of Islam, because it being the main sign of reign and sultan that every ruler was keen to struck coins in his name as the first procedure of ruling, because it is the main governmental media in that period, through which the ruler can inform his people what he wants from good news or other.

The Mamluk dynasty has witnessed a lot of political problems internally and externally, including the revolution of some princes against the Mamluk sultans in Bilad Al- Sham, who realized the importance of coins as an important media tool to inform People, So they minted coins with their names and titles to illustrates their revolutions and independence from the Mamluk Sultans.

In this paper i study the coins of these revolutionaries, so i study the general shape and the inscriptions for this coins in the light of contemporary historical events, especially these coins focus on many important historical events in Bilād aš- Šām during the revolutions of these revolutionaries.

Keywords:

Numismatics - Revolutionaries - Mamluk - Inscriptions - Bilād aš- Šām

• **Lecturer of Islamic Archaeology, Faculty of Archaeology, Cairo University**
ahmed.desouky@cu.edu.eg

المنارة للاستشارات
www.